في الصحة ليتدرج به فيها الى تكثير الاعمال الصالحة فاذا خاف الموت وانقطاع الاعمال
ينبغي ان يغلب الرجاء وحسن الظن بالله تعالى كذا في شرح المصابيح انتهى وفي شرعة
الاسلام ومن السنة ان يكثر ذكر الله تعالى فانه حين يحضره الموت بل لا يشتغل بغيره تعالى
فانه عليه السلام سئل عن افضل الاعمال قال ان تموت ولسانك رطب عن ذكر الله تعالى
ثم يوطن نفسه الموت والاقبال الى ربه فينقطع بقلبه عن الدنيا وما فيها وينقطع همته
عن الاسباب والاحباب ويستبرئ عن حوله وقوته ويعتمد على فضل ربه وطوله وعصمته
ويدعو الله تعالى بصدق قلبه واخلاص سره ان يحفظ عليه عند انقطاعه من الدنيا
ما انعم الله تعالى عليه عند اتصاله بها وذلك انما هو نور الايمان والتوحيد ولا يخطر بباله اما
عمله من خير وشر فان ذلك الاحضار يحجبه ويدفعه عن حسن ربه تعالى وعن صدق الرجاء
لفضله فان اشد ما كان من نبهال الصحابة وتضرعهم ذلك الموطن ودخل النبي عليه الصلوة
والسلام على شاب وهو يكيد الموت فقال عليه الصلوة والسلام كيف تجدك قال ارجو الله و
اخافه قال عليه الصلوة والسلام ما اجتمعا في قلب مؤمن في ذلك الموت الا اعطاه الله
تعالى ما يرجو وامنه مما يخاف انتهى وذكر في شرعة الاسلام لابن سيد علي ويستحب ان يجلس
العايد عند ركبة المريض ... راسه ولا ينظر العايد يمنة ولا يسرة بفتح اليا وسكون السين
والسين اي لا ينظر العايد الى جانبيه يمينا وشمالا ولكن يكون بصره الى جبهة المريض ولا
يكثر النظر اليه اي الى ذات المريض ولا يحد النظر احدادا في وجهه خصوصا في حدقيته فاذا
وقع نظره في وجهه وحدقيته ينبغي ان يغسل وجهه بعد ... المريض فينقطع عن
الافات باذن الله تعالى انتهى وذكر في شرعة الاسلام ومن السنة قراءة سورة يس
عند المحتضر وحضور الصالحين واهل الخير انتهى وذكر في شرحه المسمى برشد الانام وعن ابي
ابن كعب رضي الله قال قال رسول الله صلى الله عليه والسلام اذ ... القران يس من
قرءها يريد به وجه الله تعالى غفر الله تعالى له واعطي له من الاجر كانما قراء القران اثني عشر
مرة واىما مسلم مريض قرئت عنده سورة يس حين ينزل به ملك الموت نزل اليه بكل حرف
منها عشرة املاك يقومون بين يديه صفوفا يصلون عليه فيستغفرون ويشهدون دفنه

عطف بفتح النون وسكون الهاء بلوغ الهمة

مطلب في قراءة سورة يس

١٧١

وايما مسلم مريض قرئت عنده سورة يس وهو سكرات الموت لا يقبض ملك الموت
روحه حتى يجيئه رضوان خازن الجنة بشربة من شراب الجنة ويشربها وهو على فراشه فيقبض
ملك الموت روحه وهو ريان ولا يحتاج الى حوض من حياض الانبياء حتى يدخل الجنة ريان
كذا في تفسير ابي الليث وروضة المتقين قال الشيخ الاكبر قدس سره العزيز في وصاياه
اذا حضر موت احد فاقرأ عنده سورة يس فلقد مرضت فغشي علي في مرضي بحيث اني
كنت معدودا في الموت فرأيت قوما كريهي المنظر يريدون اذايتي ورأيت شخصا جميلا
طيب الرائحة شديدا يدفعهم عني حتى قهرهم فقلت له من انت فقال انا سورة يس ادفع
عنك فافقت من غشي تلك فاذا ابي رحمه الله عند راسي يبكي وهو يقرأ سورة يس
وقد ختمها فاخبرته بما شاهدته فلما كان بعد ذلك بمدة رايت في الحديث عن النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم انه قال اقرؤا على موتاكم يس انتهى ما ذكر برشد الانام وذكر في جواهر
الفقه نقلا من النهاية وفي شرح الطحاوي اذا اشتد مرض الرجل ودنى موته فالواجب على احد
اصدقائه واخوانه ان يلقنوه كلمة الشهادة ولا يقولون له قل ولكن يقولون وهو يسمع ويتكلم
كذا في القنية انتهى وذكر في الدرر والغرر ويلقن بذكر الشهادتين عنده لان الاولى
لا يقبل بدون الثانية ولا يأمرها مخافة ان يتضجر ويردها انتهى وفي الوقاية ويلقن الشها
دة انتهى وقال العالم النحرير الشهير باخي جلبي في ذخيرة العقبى يلقن بذكر الشهادتين
معا عنده لان الاولى لا يقبل بدون الثانية ويكتفي بسماعه ولا يقال له قل لان الحال
صعب عليه فربما يمتنع عن ذلك والعياذ بالله تعالى وانما يلقن لقوله عليه السلام من كان
اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة ولان وقت الاحتضار وقت تعرض الشيطان فيه
للايمان وعزرائيل عليه السلام انزع الروح عن الابدان فيحتاج الى معين لحفظه من الطغيان
انتهى وفي الهداية لقن الشهادة لقوله عليه السلام لقنوا موتاكم شهادة ان لا اله الا الله
والمراد الذي قرب من الموت قال ابن الهمام عليه الرحمة في شرحه هذا مثل لفظ القتيل
في قوله عليه السلام من قتل قتيلا فله سلبه انتهى وقال العيني عليه رحمة في شرحه هذا بطريق
المجاز باعتبار ما يؤول اليه وذكر في التاتارخانية يقول من عنده في حالة النزع جهل الشهد

مطلب في تلقين الشهادة عند المحتضر ... ان التلقين بالشهادة

مخطوطات جامعة الملك سعود

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)